



مراسيل مصنف ابن أبي شيبة في كتاب الأيمان والندور والكفارة  
وكتاب الحج دراسة تخريرية تحليلية

إعداد

رسمين عبد الرؤوف

بجث متطلب مقدم لنيل درجة الماجستير في معارف الوحي والتراث

قسم القرآن والسنة

كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

مارس ٢٠١٦م

## ملخص البحث

تناول هذا البحث مراسيل مصنف ابن أبي شيبة من خلال جمعها من كتاب الأيمان والندور والكفارة وكتاب الحج دراسة سندا ومتنا، وذكر ترجمة مختصرة لرواة المصنف ثم يقوم بتخريج المراسيل وبيان توابعها وشواهدا والحكم عليها ربما يبقى على ضعفها أو يرتقي إلى الحسن لغيره، ثم تستنبط منها بعض الفوائد الفقهية، وسوف يسلك الباحث المنهج الاستقرائي وذلك بجمع الأحاديث المرسله من مصنف ابن أبي شيبة، والتي هي منحصرة في كتاب الأيمان والندور والكفارة، وكتاب الحج، والمنهج النقدي وذلك بتخريج الأحاديث المرسله ودراستها والبحث عن طرق تقويتها من خلال المتابعات والشواهد، والحكم عليها قبولاً أو رداً ثم المنهج التحليلي وذلك باستخراج بعض الفوائد والدلالات المستنبطة من تلك المراسيل، والحاصل وجد الباحث أن معظم المراسيل في المصنف يرتقي إلى الحسن لغيره، والباقي يبقى على ضعفه.

## ABSTRACT

This research addresses the *Mursal* Hadith in the *Musannaf* (compilation) of Ibn Abi Shaybah, by collection them from the Book of Oath, Vow, Atonement and the Book of Hajj (pilgrimage to Mecca). They are studied in term of *matn* (their text) and *sanad* (chain of narration). A brief introduction of the narrator of the *musannaf* is also given. Attestation of the hadith in other books is examined and the status of hadith is determined, whether they remain *daif* (weak) or upgraded to be *hasan li gharihi*. This is concluded with some available jurisprudence. The researcher used the inductive method to collect *mursal* hadith in the *Musannaf* of Ibn Abi Shaybah from the Book of Oath, Vow, Atonement and the Book of Hajj and used the critical approach on the attestation in other books and determine the status of the hadith and used the analytical method to conclude on some jurisprudence of the *Mursal* Hadith. As a result, the researcher found most of *mursal* hadith in the *musannaf* eligible to be upgraded into *hasan li gharihi*. And the rest remain *daif* due the unavailable attestation in other book or weaken narrator.

## APPROVAL PAGE

I certify that I have supervised and read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Qur'an and Sunnah Studies).

.....  
Ahmed El Mogtaba Bannga  
Ahmed Ali  
Supervisor

I certify that I have read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Qur'an and Sunnah Studies).

.....  
Saad Eldin Mansour  
Examiner

This dissertation was submitted to the Department of Quran and Sunnah Studies and is accepted as a fulfillment of the requirements for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Qur'an and Sunnah Studies).

.....  
Mohd. Shah Jani  
Head, Department of Qur'an  
and Sunnah Studies

This dissertation was submitted to the Kulliyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences and is accepted as a fulfillment of the requirements for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Qur'an and Sunnah Studies).

.....  
Ibrahim Mohammed Zein  
Dean, Kulliyah of Islamic  
Revealed Knowledge and  
Human Sciences

## DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Rusmin Abdul Rauf

Signature: .....

Date: .....

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

## إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٦ م محفوظة ل: رسمين عبد الرؤوف

مراسيل مصنف ابن أبي شيبة

### في كتاب الأيمان والندور والكفارة وكتاب الحج دراسة تخريجية تحليلية

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

- ١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
- ٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
- ٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
- ٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغيير العنوان.
- ٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبين به.

أكد هذا الإقرار: رسمين عبد الرؤوف

التوقيع: .....

التاريخ: .....

أهدي رسالتي إلى أبي وأمي  
﴿رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ الإسراء: ٢٤

## الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين، وبه نستعين على أمور الدنيا والدين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد الرسول الأمين، المبعوث رحمةً للعالمين. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله، وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين أجمعين.

أما بعد!

أود أن أقدم جزيل شكري وامتناني إلى أستاذي الدكتور أحمد المجتبي بانقا أحمد علي على إشرافه علي وأمدني بتوجيهاته والشكر الجزيل موصول كذلك إلى:

١. فضيلة مديرة الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا الأستاذة الدكتورة زوليخة قمر الدين.

٢. فضيلة عميد كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية الأستاذ الدكتور إبراهيم محمد زين.

٣. فضيلة رئيس قسم دراسات القرآن والسنة الأستاذ المساعد الدكتور محمد شاه جاني.

٤. فضيلة الأستاذ المساعد الدكتور سعد الدين منصور على تدقيقه وتصويباته العلمية. فجزاه الله خير الجزاء

ولا تفوتني الفرصة لتوجيه جزيل الشكر لكل من قدموا العون والمشورة والتوجيه لتكميل هذا البحث وأخص أساتذة قسم دراسة القرآن والسنة.

## فهرس محتويات البحث

ب	ملخص البحث
ج	ملخص البحث بالإنجليزية
د	صفحة القبول
د	صفحة الإقرار
و	إقرار بحقوق الطبع
ز	الإهداء
ح	الشكر والتقدير

١	الفصل التمهيدي: خطة البحث وهيكله العام
١	المقدمة
٢	مشكلة البحث
٣	أسئلة البحث
٣	أهداف البحث
٣	أهمية البحث
٤	منهج البحث
٤	الدراسات السابقة
٧	الهيكل العام للبحث

٨	الفصل الثاني: التعريف بابن أبي شيبة والمصنف والحديث المرسل
٨	المبحث الأول: ترجمة الحافظ ابن أبي شيبة
٨	المطلب الأول: اسمه وأسرته العلمية
٩	المطلب الثاني: بعض شيوخه وتلاميذه

- المطلب الثالث: مصنفاته ..... ١٠
- المطلب الرابع: أقوال العلماء عنه ..... ١٢
- المبحث الثاني: التعريف بمصنف ابن أبي شيبة ومنهجه فيه ..... ١٣
- المطلب الأول: التعريف بالمصنف ..... ١٣
- المطلب الثاني: منهجه فيه ..... ١٤
- المبحث الثالث: الحديث المرسل وأقوال الأئمة فيه ..... ١٦
- المطلب الأول: التعريف بالحديث المرسل ..... ١٦
- المطلب الثاني: مراتب المراسيل ..... ١٧
- المطلب الثالث: الاحتجاج بالحديث المرسل ..... ١٨

## الفصل الثالث: دراسة وتخريج الأحاديث المرسلة من كتاب: الأيمان والندور والكفارة

..... ٢٠

## الفصل الرابع: دراسة وتخريج الأحاديث المرسلة من كتاب: الحج ..... ٣٣

الخاتمة والنتائج والتوصيات ..... ١٣٢

المصادر والمراجع ..... ١٣٤

## الفصل التمهيدي

### خطة البحث وهيكل العام

#### المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، اللهم صل على سيدنا محمد كما صليت على سيدنا إبراهيم وبارك على سيدنا محمد كما بركت على سيدنا إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد.

وبعد!

يعد الحديث المرسل موضع خلاف بين العلماء في تضعيفه وتصحيحه، وذلك لموقع السقط في إسناده، فالمرسل ما سقط من آخر سنده من بعد التابعين<sup>١</sup>. أي ما رفعه التابعي إلى النبي ﷺ مع أن التابعي لم يلق النبي ﷺ، إذن فالساقط منه إما تابعي مع الصحابي، أو صحابي فقط، وبالنسبة لهذه الاحتمالات، ومع الإقرار بتعديل الصحابة، فإن الحديث المرسل اختلف العلماء فيه، فمنهم من قال بتصحيحه، وهو مذهب الأئمة الثلاثة -أبي حنيفة، ومالك، وأحمد- ومن وافقهم<sup>٢</sup>، ومنهم من قال بتضعيفه، ما عدا مراسيل الصحابة، وهو قول جمهور المحدثين مثل الإمام مسلم، والترمذي، وابن الصلاح وغيرهم<sup>٣</sup>، ومنهم من قال بقبول مراسيل كبار التابعين إذا توافرت فيها شروطه، وهو قول الإمام الشافعي ومذهبه<sup>٤</sup>. ولقد أورد الأحاديث المرسلة كثير من علماء الحديث في مصنفاتهم، كالإمام أبي داود، والإمام مالك،

<sup>١</sup> السيوطي، تدريب الراوي، (بيروت دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م)، ص ١٠٢.

<sup>٢</sup> محمد مبارك والدكتور إبراهيم حليبة، مصطلح الحديث ورجاله، (القاهرة: دار الطباعة المحمدية، ط ١، د.ت)، ص ٣٩.

<sup>٣</sup> حصة بنت عبد العزيز، الحديث المرسل بين القبول والرد، (جدة: دار الأندلس الخضراء، ط ١، ٢٠٠٠م)، ج ٢، ص ٤٠٨.

<sup>٤</sup> المرجع السابق، ص ٤٧٨.

كما أن كتاب المصنف لابن أبي شيبه واحد من الكتب التي اعتنت بجمع الأحاديث المرسله، ومن أمثلة ذلك: قال ابن أبي شيبه: "حدثنا عيسى بن يونس، عن ابن جريج، عن عطاء قال: تزوج النبي ﷺ ميمونة وهو محرم"<sup>٥</sup>.

وهذا البحث معني بتخريج ودراسة الأحاديث المرسله الواردة في كتاب الأيمان والندور والكفارة، وفي كتاب الحج، وفق قواعد التخريج المتعبه، ومن ثم دراسة السند، والحكم عليه قبولاً ورداً، ثم استنباط الفوائد الفقهيه، وجمع طرقها والوقوف على أحوال رواها جرحاً وتعديلاً، وتمييز المهمل منها، وتعيين المبهم. وبما أن الإمام ابن أبي شيبه من علماء القرن الثاني، فيعد مصنفه من أوائل الكتب الحديثيه، حيث جمع المؤلف فيه الأحاديث المرفوعه والآثار الموقوفه والمقطوعه على التابعين، وأحاديثه ليست على درجة واحده، بل منها الصحيح، والحسن، والضعيف. والمسند، والموصول، والمرسل... الخ.

## مشكلة البحث

مع ما يتميز به كتاب المصنف لابن أبي شيبه، من علو في السند، لقرب رجاله من زمن النبي صلى الله عليه وسلم، وأهميه الأحاديث الواردة فيه، حيث شملت العديد من الأمور الشرعيه والتي منها، قضايا الأيمان والندور والكفارات والحج، إلا أن المؤلف أورد فيه الكثير من الأحاديث المرسله، والتي هي في حاجه لإزالة أوجه الإرسال منها، فهي في غالبها ضعفت بسبب هذا الإرسال، مع سلامة رجال أسانيدھا من الجرح، لذا هذا البحث معني بتخريج ودراسة تلك المراسيل وإزالة أوجه الإرسال منها، عن جمع طرقها وما لها من التوابع والشواهد، والاعتبارات، والحكم عليها قبولاً ورداً وفق قواعد الجرح والتعديل، واستنباط الأحكام الفقهيه، وهذا ما يتطلب التعامل مع المصنفات المختلفه من كتب الحديث، والرجال، والغريب واللغه، والشروح الحديثيه... الخ.

<sup>٥</sup> أبو بكر عبد الله بن محمد ابن أبي شيبه الكوفي، المصنف، كتاب الحج، باب في الحرم يتزوج من رخص في ذلك، رقم ١٣١١٦، تحقيق: محمد عوامه، (بيروت: دار قرطبه، ط ١، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)، ج ٨، ص ٩١.

<sup>٦</sup> أبو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن أبي شيبه العبسي الكوفي ولد سنة ١٥٩هـ، ومات في ٢٣٥هـ.

## أسئلة البحث

هذه الدراسة محاولة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. من ابن أبي شيبة؟ وما مصنفه؟
٢. ما الحديث المرسل؟ وما أقوال العلماء فيه؟
٣. ما درجة مراسيل مصنف ابن أبي شيبة في كتاب الأيمان والندور والكفارة؟
٤. ما درجة مراسيل مصنف ابن أبي شيبة في كتاب الحج؟

## أهداف البحث

تهدف هذه الدراسة إلى التالي:

١. التعريف بابن أبي شيبة رحمه الله وكتابه المصنف.
٢. بيان مقصود الحديث المرسل وأقوال العلماء عنه.
٣. معرفة درجة مراسيل مصنف ابن أبي شيبة في كتاب الأيمان والندور والكفارة
٤. معرفة درجة مراسيل مصنف ابن أبي شيبة في كتاب الحج.

## أهمية البحث

تظهر أهمية هذا البحث في خدمة المصنف من خلال البحث عن الأحاديث المرسلة في كتب: الأيمان والندور والكفارة والحج - وهي أحاديث واردة في تقرير أحكام شرعية واردة في الأبواب الفقهية المعنية- وذلك من خلال تخرجها ودراسة أسانيدها، والكشف عن الشواهد لها والمتابعات، والحكم عليها: إن كانت ضعيفة ترتقي إلى الحسن لغيره بوجود المتابع لها أو وردت موصولة من طرق أخرى، أو تبقى على ضعفها إن لم يكن لها من الشواهد والمتابعات، ومن خلال تحليلي متنها والاستنباط منها فوائده الفقهية.

## منهج البحث

سوف يسلك البحث المناهج الآتية:

- ١- **المنهج الاستقرائي:** وذلك بجمع الأحاديث المرسلة من مصنف ابن أبي شيبة، والتي هي منحصرة في كتاب الأيمان والنذور والكفارة، وكتاب الحج.
- ٢- **المنهج النقدي:** وذلك بتخريج الأحاديث المرسلة -المعنية بالدراسة- ودراستها والبحث عن طرق تقويتها من خلال المتابعات والشواهد، والحكم عليها قبولاً ورداً.
- ٣- **المنهج التحليلي:** وذلك باستخراج بعض الفوائد والدلالات المستنبطة من تلك المراسيل.

## الدراسات السابقة

من خلال بحثي عن الدراسات السابقة في هذا الموضوع، وصلت إلى كتب ورسالات عديدة يمكن تقسيمها إلى قسمين، القسم الأول: ما يتعلق بمصنف ابن أبي شيبة، والقسم الثاني: ما يتعلق بالحديث المرسل.

### القسم الأول: ما يتعلق بمصنف ابن أبي شيبة

رسالة دكتوراه بعنوان "مراسيل مصنف ابن أبي شيبة جمعاً ودراسة نقدية (كتاب الطهارة - الكتاب الجنائز)"<sup>٧</sup> للدكتورة إيمان عبد الرحمن أبو شريعة، قامت الباحثة بتخريج الأحاديث المرسلة من كتب: الطهارة، والصلاة، والصيام، والزكاة، والجنائز، مع الحكم على الأحاديث المرسلة من حيث الصحة والضعف، وذلك بتحليل الأسانيد والمتون والمتابعات والشواهد ذات الصلة. ويستفيد الباحث من هذه الرسالة سيما منهجها.

---

<sup>٧</sup> إيمان عبد الرحمن أبو شريعة، مراسيل مصنف ابن أبي شيبة جمعاً ودراسة نقدية (كتاب الطهارة إلى الكتاب الجنائز)، ٢٠٠٠م، رسالة دكتوراه في قسم القرآن والسنة كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية جامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.

المصنف لابن أبي شيبة، تحقيق محمد عوامة<sup>٨</sup>. أخرج المحقق أحاديث المصنف دون الآثار واختصر تخريجه على الكتب الستة، ومسند أحمد وصحيح لابن خزيمة، وصحيح لابن حبان، والمستدرک على الصحيح الحاكم، وغالبا ما يقتصر على الكتب الستة، ولم يحكم على الأحاديث بالصحة أو الضعف، إلا أنه ذكر أحوال رجال الإسناد في بعض الأحاديث، وسيستفيد منه الباحث فيما قدمه من دراسات حديثة في كتاب الأيمان والندور والكفارات وكتاب الحج من أحاديث.

المصنف لأبي بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم ابن أبي شيبة، حققه حمد بن عبد الله الجمعة ومحمد بن إبراهيم اللحيان<sup>٩</sup>، ويستفيد الباحث من عمل المحقق خاصة في ترجمة المؤلف ومصنفه وفي شرح غريب الألفاظ، وقد شكل المحقق الألفاظ المشككة حتى يسهل للباحثين فهم الأحاديث والآثار وأن المحقق لم يخرج أحاديث المصنف.

#### ثانياً: ما يتعلق بالحديث المرسل

الحديث المرسل، حجيته وأثره في الفقه الإسلامي<sup>١٠</sup>، للدكتور محمد حسن هيتو، طبع دار البشائر الاسلامية، بيروت، لبنان ١٩٨٩م، شرح المؤلف الحديث المرسل وأراء الأئمة في الحديث المرسل مع الاستدلال لكل الأقوال ومناقشة بعضها، ثم أورد المؤلف أمثلة للحديث المرسل من الكتب الستة.

الحديث المرسل بين القبول والرد<sup>١١</sup>، ألفته حصة بنت عبد العزيز الصغير، يحتوي هذا الكتاب على مفهوم المرسل وأراء الأئمة في الحديث المرسل، وحجيتهم، ويستفيد

---

<sup>٨</sup> أبو بكر عبد الله بن محمد ابن أبي شيبة الكوفي، المصنف، حقق وأخرج حديثه وحقق نصوصه: محمد عوامة، (بيروت: دار قرطبة، ط ١، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م).

<sup>٩</sup> أبو بكر عبد الله بن محمد ابن أبي شيبة الكوفي، المصنف، تحقيق: حمد بن عبد الله الجمعة ومحمد بن إبراهيم اللحيان، (الرياض: مكتبة الرشد ناشرون، ط ١، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م).

<sup>١٠</sup> محمد حسن هيتو. الحديث المرسل، حجيته وأثره في الفقه الإسلامي، (بيروت: دار البشائر الاسلامية، د.ط، ١٩٨٩م).

<sup>١١</sup> حصة بنت عبد العزيز الصغير، الحديث المرسل بين القبول والرد، (جدة: دار الأندلس الخضراء، د.ط، ٢٠٠٠م).

الباحث من هذا الكتاب فيما يتعلق بالمصطلحات اللغوية وحجية القبول والرد في الحديث المرسل.

بحث علمي بعنوان **صناعة نقد الأحاديث المرسلة**<sup>١٢</sup>، للدكتور أحمد المجتبي بانقا أحمد علي، ويتبع الباحث المنهج الاستقرائي ومنهج تحليل النصوص لتناول الإشكالية ومقاربتها علمياً، فأورد الباحث ثلاثة محاور، أولاً: مفهوم المرسل ومنهجية نقد حد الرواية المرسلة، ثانياً: المحاور المنهجية للرواية المرسلة، وثالثاً، منهج نقد حجية المرسل، وسيستفيد منه الباحث فيما يتعلق بمنهجية التعامل مع الأحاديث المرسلة، وحجية المرسل عند مختلف العلماء.

وهذا البحث الذي نحن بصدده بحث ممتد عن دراسة سابقة كما ورد في رسالة الدكتوراة لإيمان عبد الرحمن أبو شريعة، معني بتخريج الأحاديث المرسلة الواردة في كتاب الأيمان والكفارة والندور وكتاب الحج، وهما كتابان جاءا بعد كتاب الجنائز الذي قامت بتخريج أحاديثه المرسلة الدكتوراة إيمان أبو شريعة، لذا فإن هذا البحث له علاقة بالدراسات السابقة المذكورة أعلاه، حيث استفاد من بعض الدراسات السابقة في قضية التعريف بالمرسل وحجيته كما في كتاب الدكتور هيتو، والأستاذة حصة بنت عبد العزيز، ومن ناحية أخرى استفاد من التطبيقات المنهجية في تخريج ودراسة مراسيل مصنف ابن أبي شيبة كما في رسالة الدكتوراة إيمان. وأما علاقته بالدراسة التي يتعلق بالحديث المرسل هي أن هذا البحث يكون عبارة عن تطبيق عملي لنظريات تلك الدراسة.

---

<sup>١٢</sup> أحمد المجتبي بانقا احمد علي، **صناعة نقد الأحاديث المرسلة**، مطبوع في مجلة الإسلام في آسيا، العدد ١، يوليو

٢٠٠٤، تصدرها الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

## الهيكل العام للبحث

### الفصل الأول: خطة البحث والهيكل العام

مقدمة

مشكلة البحث

أسئلة البحث

أهداف البحث

أهمية البحث

منهج البحث

الدراسات السابقة

### الفصل الثاني: التعريف بابن أبي شيبة والمصنف والحديث المرسل

المبحث الأول: ترجمة الحافظ ابن أبي شيبة.

المبحث الثاني: التعريف بمصنف ابن أبي شيبة ومنهجه فيه.

المبحث الثالث: الحديث المرسل وأقوال الأئمة فيه

### الفصل الثالث: دراسة وتخريج الأحاديث المرسلة من كتاب: الأيمان والندور والكفارة

### الفصل الرابع: دراسة وتخريج الأحاديث المرسلة من كتاب الحج

خاتمة البحث

فهرست المصادر والمراجع

## الفصل الثاني

### التعريف بابن أبي شيبة والمصنف والحديث المرسل

المبحث الأول: ترجمة الحافظ ابن أبي شيبة

اسمه وأسرته العلمية

هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان بن خُوَاسْتِي العبسي، مولاهم، الكوفي، ويكنى بأبي بكر واشتهر بابن أبي شيبة<sup>١</sup>، ويطلق الذهبي عليه في سير الأعلام النبلاء بـ"الإمام العلم، سيد الحفاظ، وصاحب الكتب الكبار"<sup>٢</sup>.

ولد سنة ١٥٩هـ<sup>٣</sup> قال ابن زبر الربيعي: "حدثنا أبي، حدثنا ابن أبي شيبة قال: ولد أبو بكر بن أبي شيبة سنة تسع وخمسين ومئة"<sup>٤</sup>، وتوفي رحمه الله في سنة ٢٣٥هـ، قال البغدادي: "أخبرنا محمد بن الحسين القطان، قال: أخبرنا جعفر الخلدي، قال حدثنا محمد ابن عبد الله الحضرمي، قال: ومات عبد الله بن محمد بن أبي شيبة أبو بكر العبسي وقت عشاء الآخرة ليلة الخميس لثمان مضت من المحرم سنة خمسة وثلاثين ومئتين، وكان

---

<sup>١</sup> للحافظ ابن أبي شيبة تراجم كثيرة، منها سير أعلام النبلاء لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، (بيروت: إحياء التراث العربي، ط ١، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)، رقم ١٨٤١، ج ٨، ص ١٢٩، وتاريخ مدينة السلام مشهور بتاريخ بغداد لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط ١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م)، رقم ٥١٣٨، ج ١١، ص ٢٥٩، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال لأبي الحجاج جمال الدين بن يوسف بن عبد الرحمن المزني، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م)، رقم ٣٥٢٦، ج ١٦، ص ٣٤، وغيرها من الكتب التاريخ والتراجم.

<sup>٢</sup> الذهبي، المرجع السابق، ج ٨، ص ١٢٩.

<sup>٣</sup> الخطيب البغدادي، المرجع السابق، ج ١١، ص ٢٥٩.

<sup>٤</sup> أبي سليمان محمد بن عبد الله بن زبر الربيعي، (ت ٣٧٩هـ)، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، (الكويت: مركز المخطوطات والتراث والوثائق، ط ١، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م)، ص ١٥٦.

لايخضب<sup>٥</sup>، وقال ابن زير الربيعي: "أخبرنا أبي، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: توفي أبو بكر بن أبي شيبة بالكوفة سنة خمسة وثلاثين ومئتين، وهو ابن ست وسبعين سنة"<sup>٦</sup> وأبو بكر من أسرة علمية شهيرة كما ذكر ذلك من ترجم له، وهو أجلهم كما قال الذهبي<sup>٧</sup>.

- فجدّه هو إبراهيم بن عثمان العباسي، أبو شيبة الكوفي (١٦٩هـ)، وكان قاضيا. قال ابن حجر متروك الحديث<sup>٨</sup>.

- وأبوه محمد بن إبراهيم بن عثمان العباسي (١٨٢هـ)، كان قاضيا، ثقة<sup>٩</sup>.  
- وأخوه عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العباسي (٢٣٩هـ)، ثقة ولكن له أوهام<sup>١٠</sup>.

- وابنه إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العباسي (٢٦٥هـ)، صدوق<sup>١١</sup>.  
ومن أقرانه، منهم أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهوية، وعلي بن المديني في السن والحفظ، ويحيى بن معين إلا أنه أكبر منهم بسنوات<sup>١٢</sup>.

### بعض شيوخه وتلاميذه

طلب ابن أبي شيبة العلم عن شيوخ كثيرا جدا، ذكر المزي ١٢٢ شيخ له، وذكر محقق المصنف طبعة مكتبة الرشد ٢٣٦ شيخ روى ابن أبي شيبة عنهم<sup>١٣</sup>.

<sup>٥</sup> الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ١١، ص ٢٦٧.

<sup>٦</sup> ابن زير الربيعي، (ت ٣٧٩هـ)، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ص ٢٢٠.

<sup>٧</sup> المرجع السابق.

<sup>٨</sup> الحافظ ابن حجر العسقلاني، (٧٧٣-٨٥٢هـ)، تقريب التهذيب، تحقيق: أبو الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني، (بيروت: دار العاصمة، د.ط، د.ت)، ص ١١٢.

<sup>٩</sup> المرجع السابق، ص ٨٢٠.

<sup>١٠</sup> المرجع السابق، ص ٦٦٨.

<sup>١١</sup> المرجع السابق، ص ١١٠.

<sup>١٢</sup> الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٨، ص ١٢٩.

<sup>١٣</sup> المصنف، ابن أبي شيبة، تحقيق حمد بن عبد الله الجمعة ومحمد بن إبراهيم اللحيان، (الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)، ج ١، ص ٥٥.

فمن شيوخه: قال ابن حجر: "وروى ابن أبي شيبة عن أبي الأحوص وعبد الله بن إدريس وابن مبارك وشريك وهشيم وأبي بكر بن عياش وإسماعيل بن عياش وجريز بن عبد الحميد وأبي أسامة وأبي معاوية ووكيع وابن علي وخلف بن خليفة وابن نمر وابن مهدي والقطان وابن أبي زائدة وعباد بن العوام وابن عيينة وأبي خالد الأحمر وعبد الأعلى بن عبد الأعلى ومحمد بن فضيل ومروان بن معاوية ومعتز بن سليمان ويزيد بن المقدم بن شريح ويزيد بن هارون وجماعة"<sup>١٤</sup>.

ومن تلاميذه: قال ابن حجر: "وروى عنه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه وروى له النسائي بواسطة أحمد بن علي القاضي وزكريا الساجي وعثمان بن خرزاذ وابنه أبو شيبة إبراهيم بن أبي بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل ومحمد بن سعد وأبو زرعة وأبو حاتم وعبد الله بن أحمد بن حنبل ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة وإبراهيم الحري ومحمد بن عبيد الله المنادي ويعقوب بن شيبة وبقي بن مخلد وابن أبي عاصم وأبو يعلى والهيثم ابن خلف الدوري وعبدان الأهوازي ومحمد بن محمد بن سليمان الباغندي وأبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي وأبو عمر ويوسف بن يعقوب النيسابوري وجماعة"<sup>١٥</sup>.

#### مصنفاته

اشتهر ابن أبي شيبة بكثرة التصنيف، منها "المسند"، "التفسير". "المصنف" وغيرها، حتى يسمى "صاحب المصنف"، قال أبو عبيد القاسم بن سلام "ربانيو الحديث أربعة: فأعلمهم بالحلل والحرام أحمد بن حنبل، وأحسنهم سياقة للحديث وأداء له علي بن المديني، وأحسنهم وضعًا لكتاب ابن أبي شيبة، وأعلمهم بصحيح الحديث وسقيمه يحيى بن معين"<sup>١٦</sup>. فمن مصنفاته:

<sup>١٤</sup> الحافظ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، (بيروت: مؤسسة الرسالة، د.ط، د.ت)، ج ٢، ص ٤١٩.

<sup>١٥</sup> المرجع السابق.

<sup>١٦</sup> الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ١١، ص ٢٦٣.

## ١. المسند

ذكر هذا المسند في كل ترجمته، مثل البغدادي، وابن حجر، والذهبي، وغيرهم. قال الذهبي، "صاحب الكتب الكبير المسند والمصنف والتفسير"<sup>١٧</sup> ولا يجد أثر لهذا المسند إلا قطعة صغيرة في هذا اليوم، أما الكتاب كامل فلا يجد<sup>١٨</sup>.

## ٢. التفسير

ذكر هذا الكتاب في ترجمته، ولكن لا أثر له في هذا اليوم<sup>١٩</sup>. والله أعلم.

## ٣. المصنف

هو أعظم مؤلفاته إطلاقاً، حتى إذا ذكر اسمه انصرف الذهن إليه، ويسمى ابن أبي شيبه "صاحب المصنف" ليميزه عن غيره من العلماء ومن سائر أسرته. قال ابن كثير عنه، "المصنف، الذي لم يصنف أحد مثله قط، لا قبله ولا بعده"<sup>٢٠</sup>.

## ٤. التاريخ

عزاه إليه حاجي خليفة في "كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون"<sup>٢١</sup>.

## ٥. الإيمان

ذكر المصنف أحاديث ما يتعلق بأمور الإيمان، مطبوع، حقق وخرج أحاديث محمد ناصر الدين الألباني، طبعه المكتب الاسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

---

<sup>١٧</sup> الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١١، ص ١٢٢.

<sup>١٨</sup> مقدمة المحقق للمصنف ابن أبي شيبه، ص ٧٢.

<sup>١٩</sup> المرجع السابق، ص ٧٦.

<sup>٢٠</sup> عماد الدين أبي الفداء إسماعيل ابن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، (٧٠١-٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، (الجيزة، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط ١، ١٤١٩هـ/١٩٩٧م)، ج ١٤، ص ٣٤٥.

<sup>٢١</sup> حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت)، ج ٢، ص ٤٣٧.

٦. الأوائل

عزاه إليه ابن حجر العسقلاني<sup>٢٢</sup>.

٧. المغازي

موضوعه: سيرة رسول الله ﷺ ومغازيه وذكر بعض الأحداث الهامة حتى نهاية خلافة الراشدين.

٨. الأدب

موضوعه الآداب الشرعية. نشر في بيروت: دار البشائر الإسلامية بدون رقم الطبعة وسنة النشر.

أقوال العلماء عنه

كان ابن أبي شيبة إماماً في الحديث، حفظ الحديث وأتقنه، عرف علله وأنواعه رواية ودراية، كما يدل عليه من أقوال العلماء، منها:

- وقال صالح بن محمد الحافظ جزرة: "أعلم من أدركت بالحديث وعلله: علي بن المديني، وأعلمهم بتصحيح المشايخ: يحيى بن معين، وأحفظهم عند المذاكرة: أبو بكر بن أبي شيبة"<sup>٢٣</sup>.

- قال الحافظ أبو العباس بن عقدة: "سمعت عبد الرحمن بن خراش يقول: سمعت أبا زرعة يقول: ما رأيت أحفظ من أبي بكر بن أبي شيبة. فقلت: يا أبا زرعة، فأصحابنا البغداديون؟ قال: دع أصحابك، فإنهم أصحاب مخاريق، ما رأيت أحفظ من أبي بكر بن أبي شيبة"<sup>٢٤</sup>.

---

<sup>٢٢</sup> ابن حجر العسقلاني، المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، محقق يوسف عبد الرحمن الرعشلي، ج ٢، (دار

المعرفة، بيروت: ط ١، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م)، ص ٣٨٩.

<sup>٢٣</sup> الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ١١، ص ٢٦٥.

<sup>٢٤</sup> الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١١، ص ١٢٥.

- قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: "سمعت أبي يقول ابو بكر ابن أبي شيبة صدوق"<sup>٢٥</sup>.
- قال أبو عبيد القاسم بن سلام: "انتهى الحديث إلى أربعة إلى أبي بكر ابن أبي شيبة وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني، فأبو بكر أسردهم، وأحمد أفقههم فيه، ويحيى أجمعهم له، وعلي أعلمهم به"<sup>٢٦</sup>.
- قال عمرو بن علي: "ما رأيت أحفظ من ابن أبي شيبة، قدم علينا مع علي بن المديني، فسردهم للشيباني أربع مئة حديث حفظا وقام"<sup>٢٧</sup>.

### المبحث الثاني: التعريف بمصنف ابن أبي شيبة ومنهجه فيه

#### التعريف بالمصنف

المصنف هو الكتاب المرتب على الكتب والأبواب الفقهية ويحتوي على الأحاديث المرفوعة والأثار الموقوفة والمقطوعة<sup>٢٨</sup>. ومصنف ابن أبي شيبة هو أهم كتب أبي بكر ابن أبي شيبة، وأكثرها شهرة وانتشارا، يستفيد منه العديد من العلماء والمحدثين منذ تأليفه إلى يومنا هذا. ويعد كتابا هاما في الأحاديث والأثار المتعلقة بالمواضع الفقهية المختلفة. وجعل السيوطي "المصنف" مظان الموقوف والمقطوع<sup>٢٩</sup>.

وقد ثبت نسبة هذا الكتاب إلى ابن أبي شيبة ثابتة بثبوت الشمس، وذكره كل من ترجم للإمام، وهذا موجود في كتب التراجم والتاريخ والمرويات، حتى يلقب بصاحب المصنف لتمييزه بينه وبين أخيه.

<sup>٢٥</sup> احمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، تحقيق وصي الله بن محمد عباس، ج ١، (الرياض: دار الخاني، ط ٢، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م)، ص ٣٨٤.

<sup>٢٦</sup> الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ١١، ص ٢٦٤.

<sup>٢٧</sup> المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج ١٦، ص ٤٠.

<sup>٢٨</sup> محمود طحان، أصول التخريج ودراسة الأسانيد، (الرياض: مكتبة المعارف للطباعة والنشر، ط ٣، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م)، ص ١١٨.

<sup>٢٩</sup> جلال الدين السيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٢٧هـ/١٩٩٦م)، ج ١، ص ١٠٢.

## منهجه فيه

وموضوع المصنف هو الأحاديث المرفوع والآثار الموقوفة على الصحابة والمقطوعة على التابعين ومن بعدهم من الفقهاء في الفتاوى الأحكام. وروى ذلك بالأسانيد بترتيبه على الكتب والأبواب. أما آرائه فلا يورد فيه شيئاً إلا في أحوال نادرة، ومن أقوال ابن أبي شيبة الموثقة في المصنف<sup>٣٠</sup>، منها:

- شرح بعض الألفاظ الغريبة، مثل قال ابن أبي شيبة: "حدثنا عبيد الله بن موسى، عن يزيد بن إبراهيم، قال: سئل قتادة، عن الماء الذي قد أروح أن يتوضأ به، قال: «لا بأس بالماء الطرق، والماء الرنق» قال: "الطرق: الذي تطرقه الدواب وتخوضه، والرنق: الذي قد أروح"<sup>٣١</sup>.

- في الترجيح بين بعض الروايات، كقوله في آخر الباب: القول عندنا كذا أو القول عندنا قول فلان.

- التمييز بين الروايات وضبطها، وبين الشك الذي وقع في الإسناد أو في المتن.  
- في رأي ابن أبي شيبة في مسائل التاريخ من أسماء أو كناية الرواة، وهذا في كتاب التاريخ.

وقد اجتمع ابن أبي شيبة ثلاثة أنواع الروايات وهي مرفوعة وموقوفة ومقطوعة في باب واحد، وتارة بعض الأنواع أو نوع واحد، أما إذا اجتمع الأنواع الثلاثة في الباب، فرتبه من الأعلى إلى الأسفل، فذكر المرفوع أولاً ثم الموقوف ثم المقطوع، وتارة رتبه من الأسفل إلى الأعلى، من المقطوع إلى المرفوع، ولا يلتزم هذا الترتيب في بعض الأقوال، فتجد الخلط بين الروايات غير مراعاة نوع الرواية.

---

<sup>٣٠</sup> محمد بن إبراهيم بن اللحيان في مقدمة المحقق للمصنف لابن أبي شيبة، (الرياض: مكتبة الرشد ناشرون، ط ١، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)، ج ١، ص ٢٥٥.

<sup>٣١</sup> ابن أبي شيبة، المصنف، تحقيق محمد عوامة، ج ١، كتاب الطهارة، باب في الوضوء بالماء الآجن، رقم ٤٦٤، (بيروت: دار قرطبة، ط ١، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)، ص ٣٧٨.